

-(144)-

وقد تناولت الأصول الحديثية في بحث مختصر علنا نوفق في المستقبل لدارسة أوفى، وأشمل. ورتبته على أربعة مباحث:

1 - التعريف بالأصل، ووصف عام له .

2 - أسماء أصحاب الأصول مع تعريف موجز بهم.

3 - تاريخ الأصول الحديثية.

4 - قيمة هذه النصوص، والعناية بها.

آملين التوفيق منه سبحانه.

المبحث الأول

الأصل: تعريفه ووصف عام له

ينقل عن الوحيد البهبهاني أن بعضهم قال:

إنّ الكتاب ما كان مبوباً، ومفصلاً، والأصول مجمع أخبار، وآثار(1).

ورد عليه بأن كثيراً من الأصول مبوبة (2).

لذا، فهذا التعريف لم ينهض بالصحة، بينما نجد الشيخ الطهراني يخرج بتعريف أدق، وأشمل (3)، فيقول:

إنّ كان جميع أحاديثه - كتاب الحديث - سماعاً من مؤلفه عن المعصوم - عليه السلام - ، أو سماعاً منه، عن سمع عن الإمام - عليه السلام -، فوجود تلك الأحاديث

1 - الفوائد الرجالية ص 34.

2 - كليات في علم الرجال ص 475.

3 - تعريف الشيخ الطهراني للأصول يعتمد على نص للوحيد البهبهاني يشير إليه في الصفحة القادمة.

